المجتمع الإسلامى

بدأ فى المدينة عهد الأمن والاستقرار
فأخذ النبى يضع قواعد المجتمع الصالح

كانت الحفاوة التى استُقبِل بها رسول الله ﷺ فى المدينة مظهرًا جديدًا، يختلف كل الاختلاف عن المظهر الذى كان يراه فى مكة، فمقدار ما كان من البغض والاستهانة هناك فى مكة، كان من الحب والإكبار هنا فى المدينة، فأيقن صلى الله عليه وسلم أن الله قد أذن لدينه بالنصر، وأن العقيدة التى ظل يضع قواعدها ثلاثة عشر عامًا، على أساس الإيمان الصادق بالله وحده، قد آن لها أن تؤتى ثمارها، وأن تظهر آثارها فى الفرد والجماعة عملا صالحًا ينقطع به الفساد ويعم الصلاح، ويُمحى به الشر وينتشر الخير. فليس الشأن فى العقيدة أن تكون فكرة تستقر فى طوايا النفس، وتكمن فى خفايا الضمير فحسب؛ إنما هى فكرة تهيمن على النفس فتملكها من جميع أقطارها، حتى يندفع صاحبها إلى العمل بها فى ظاهر أمره وباطنه، وفى جليله وحقيره، وفيما يتصل بشئون نفسه أو بشئون غيره؛ سواء فى ذلك